ما نرى في الناس شخصا واحدا ... من علمناه كسعد بن سيل ... فارسأ أضبط فيه عسرة ... وإذا ما واقف القرن نزل ... فأرسأ يستدرج الخيل كما استدرج ... الحر القطامي الحجل ... .

قال السهيلي سيل اسمه خير بن جمالة وهو أول من طليت (1) له السيوف بالذهب والفضة .

قال ابن اسحاق وانما سمو الجدرة لأن عامر بن عمرو بن خزيمة بن جعثمة تزوج بنت الحارث بن مضاض الجرهمي وكانت جرهم إذ ذاك ولاة البيت فبنى للكعبة جدارا فسمى عامر بذلك الجادر فقيل لولده الجدرة لذلك .

خبر قصي بن كلاب وارتجاعه ولاية البيت إلى قريش وانتزاعه ذلك من خزاعة .

وذلك أنه لما مات أبوه كلاب تزوج أمه ربيعة بن حرام من عذرة وخرج بها وبه إلى بلاده ثم قدم قصي مكة وهو شاب فتزوج حبى ابنة رئيس خزاعة خليل بن حبشية (2) فأما خزاعة فزعم أن حليلا أوصى إلى قصي بولاية البيت لما رأى من كثرة نسله من ابنته وقال أنت أحق بذلك مني قال